

The Degree of Dependence of Local Satellite Channels on the Jordan News Agency Bulletin from the Point of View of Jordanian Journalists

Othman Mansour Al-Tahat
Faculty of Media
Zarqa University
otahat@zu.edu.jo

Received : 08/09/2022

Accepted :16/01/2023

Abstract:

The study aims to know the degree of Jordanian journalists exposure to local Jordanian satellite channels, and the extents of dependence of these channels on the Jordan News Agency bulletin from the journalists' point of view by using the media audience survey method to a sample of (287) Jordanian journalists registered with the Syndicate of Journalists. The study concluded that the largest proportion of the respondents (39.4%) sometimes follow the local satellite channels, and they are followed by those who rarely follow local satellite channels, with a rate of (38%). "Political news" ranked first among the topics and news on which local satellite channels adopt from the Jordan News Agency bulletin, according to the respondents' point of view, followed by "news released by the Prime Ministry, and the results proved that there are no differences in the degree of dependence of local satellite channels on the Jordan News Agency bulletin from the Jordanian journalists' point of view, due to the variable of gender and years of experience, and that there are differences due to the variable of occupational capacity.

Keywords: Local Satellite Channels, Jordan News Agency, Jordanian Journalists.

درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين

عثمان منصور الطاهات

كلية الإعلام

جامعة الزرقاء

otahat@zu.edu.jo

القبول : 2023/01/16

الاستلام : 2022/09/08

المخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تعرض الصحفيين الأردنيين للفضائيات المحلية الأردنية، ومستويات اعتماد هذه الفضائيات على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظرهم، وقد تم استخدام منهج مسح جمهور وسائل الإعلام بالتطبيق على عينة قوامها (287) مفردة من الصحفيين الأردنيين المسجلين في نقابة الصحفيين. وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (39.4%)، يتابعون الفضائيات المحلية بدرجة أحياناً، يليهم من يتابعونها بدرجة نادرًا بنسبة (38%)، وتمثلت أبرز الموضوعات والأخبار التي تعتمد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية للحصول عليها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في "الأخبار السياسية"، و"الأخبار الصادرة عن رئاسة الوزراء"، وأثبتت النتائج عدم وجود فروقات درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة، ووجود فروقات تعزى لمتغير الصفة الوظيفية.

الكلمات المفتاحية: الفضائيات المحلية، وكالة الأنباء الأردنية، الصحفيون الأردنيون.

المقدمة:

والنشر، ويتولى إصدار نشرة يومية صغيرة عرفت باسم "الأردن اليوم"، تضمنت أهم أخبار النشاطات العامة والخاصة التي تجري على المستوى الأردني.

تطور بعد مرحلة التأسيس عمل وكالة الأنباء الأردنية في مختلف فنون العمل الصحفي، وأصبحت تمتلك شبكة مراسلين داخل الأردن وخارجه، وتبث يوميًا ما يزيد عن (120) مادة صحفية وإعلامية، ونشرة أخرى في اللغة الإنجليزية، إضافة إلى تأسيس صفحات تابعة للوكالة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ مما زاد من اعتماد وسائل الإعلام المتعددة على وكالة الأنباء الأردنية خاصة الفضائيات المحلية الأردنية.

وبناءً على ما سبق؛ يمكن القول إن وكالة الأنباء الأردنية من وسائل الإعلام الرئيسية التي تستقي منها الفضائيات المحلية المواد الصحفية والإعلامية لبثها أخبارًا بإعداد كبيرة، وتغطي الأحداث على الساحتين المحلية والإقليمية.

الدراسات السابقة:

- دراسة (Tahat & Ananbah, 2020) "درجة اعتماد الصحف المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين"، حيث سعت الدراسة التعرف إلى درجة اعتماد الصحف المحلية الأردنية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى نتائج تفيد بأن

دخل الأردن مرحلة البث الفضائي عندما بدأت القناة الفضائية الأردنية بثها في شهر شباط من عام (1993) على القمر الصناعي عربسات، ليتم بعدها التوسع في البث الفضائي الأردني عبر منح رخص بث للمؤسسات والأفراد من خلال هيئة الإعلام، بعد التأكد من استيفاء المتقدم كافة الشروط اللازمة لمنحها، وبعد تزايد أعداد الفضائيات على الصعيد المحلي؛ تطورت برامج تلك الفضائيات بحيث أصبحت تقدم نشرات إخبارية يومية، كما قامت الفضائيات بتأسيس مواقع إلكترونية إخبارية تابعة لها؛ لنشر مواد صحفية تغطي مختلف الأحداث، واعتمادها صفحات لها على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر هذه المواد للوصول إلى أكبر عدد ممكن من جمهورها.

وبحسب أرقام هيئة الإعلام، فقد بلغ عدد الفضائيات الحاصلة على رخص (49) فضائية، وتسعى هذه الفضائيات إلى تقديم تغطية للأحداث التي تقع على الساحة المحلية والإقليمية والدولية؛ مما زاد من مجال التنافس بين الفضائيات للوصول إلى المعلومات والأخبار عن تلك الأحداث، باعتمادها على وسائل إعلام متعددة منها وكالة الأنباء الأردنية.

وتأسست وكالة الأنباء الأردنية "بترا" عام (1969)، باعتبارها دائرة مستقلة من دوائر وزارة الإعلام، حيث جاء الاهتمام الرسمي بإنشاء جهاز يتولى عملية جمع الأخبار الرسمية وتوزيعها عام (1956)، ليتم تأسيس قسم إخباري لتحقيق هذا الغرض يتبع لدائرة المطبوعات

استخدام منهج تحليل المضمون على عينة قوامها (379) خبراً في صحيفة الرأي، و(322) خبراً في صحيفة الدستور، و(341) خبراً في صحيفة الغد خلال الفترة (1-15/8/2016). وخلصت الدراسة إلى اعتماد الصحف الأردنية اعتماداً شبيه كلي على وكالات الأنباء العالمية في نشر الأخبار العربية والعالمية، حيث بلغت نسبة اعتماد صحيفة الرأي (91.9%)، وصحيفة الدستور (97.7%)، وصحيفة الغد (88.9%)، وجاءت وكالتي الأنباء الفرنسية ورويتز في مقدمة الوكالات التي تعتمد عليها الصحف، كما ثبت وجود علاقة تبعية بين الصحف المدروسة ووكالات الأنباء العالمية، وأن هذه الصحف لا تستطيع الاستغناء عن أخبارها، حيث بلغت نسبة أخبار الوكالات التي تبهر صحيفة الرأي عن وجهة نظرها حيالها (8.1%) فقط، مقابل (2.3%) لصحيفة الدستور، و(11.1%) لصحيفة الغد.

- دراسة (Welbers et al, 2016)، "تأثير وكالة الأنباء على الأخبار السياسية في الصحف المطبوعة والإلكترونية في هولندا". سعت الدراسة إلى معرفة تأثير وكالة الأنباء الهولندية على تغطية الأخبار السياسية وتنوعها في الصحف الوطنية الهولندية؛ من خلال استخدام المنهج المسحي بأسلوب تحليل مضمون الأخبار السياسية الواردة في الصحف المطبوعة والإلكترونية خلال ثلاث سنوات (1996، 2008، 2013)، والبالغ عددها (59686) خبراً سياسياً. وخلصت الدراسة إلى وجود زيادة طفيفة في تأثير الوكالة الهولندية على الصحف المطبوعة خلال السنوات الثلاث المدروسة، وأن الصحف الإلكترونية تعتمد بشكل كبير على الوكالة، كما اتضح وجود زيادة ملحوظة في مقالات الوكالة المستخدمة في الصحف الهولندية بين عامي (1996 و2008)، وأن نسبة المقالات الصحفية السياسية المنقولة عن وكالة الأنباء في الصحف المطبوعة تتراوح بين (29%) و(36%)، في حين تتراوح في الصحف الإلكترونية بين (50%) إلى (75%)، وأشارت الدراسة إلى أن الصحف المطبوعة تتأثر غالباً بمقالات مختلفة من الوكالة، في حين تتأثر الصحف الإلكترونية بالمقالات نفسها؛ مما يؤدي إلى تشابه المحتوى الصحفي فيما بينها.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة؛ يمكن ملاحظة تنوع موضوعات الدراسات التي تناولت عمل وكالات الأنباء (2016-2021)؛ الأمر الذي يشير إلى وجود اهتمام بحثي حول دور وكالات الأنباء في تزويد وسائل الإعلام بالمواد الصحفية المتعددة؛ ويمكن ملاحظة أن الدراسات السابقة استخدمت أداة الاستبانة الميدانية التي تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة وهي دراسة (Tahat)، ودراسة (Al-Mahmoud)، ودراسة (Hjazeen)، ودراسة (Tahat)، في

الصحف المحلية تعتمد بدرجة مرتفعة على نشرة وكالة الأنباء الأردنية لا سيما في نشراتها الإخبارية.

- دراسة (Al-Mahmoud, 2020)، "درجة اعتماد الصحافة الأردنية اليومية على وكالة الأنباء الأردنية (بترا) في الحصول على الأخبار المحلية". وهدفت الدراسة التي اعتمدت على مجتمع دراسة من الصحفيين الأردنيين، معرفة درجة اعتماد الصحافة الأردنية اليومية على وكالة الأنباء الأردنية في الحصول على الأخبار المحلية. وبيّنت الدراسة التي اعتمدت المنهج المسحي، أن الصحف الأردنية اليومية تعتمد بدرجة مرتفعة على نشرة وكالة الأنباء الأردنية في الأخبار السياسية.

- دراسة (Tahat, 2016)، "مدى اعتماد صحيفة الدستور على نشرة وكالة الأنباء الأردنية: دراسة ميدانية على الصحفيين الأردنيين"، هدفت الدراسة التعرف إلى مدى اعتماد صحيفة الدستور على نشرة وكالة الأنباء الأردنية "دراسة ميدانية على الصحفيين الأردنيين"؛ من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (250) مفردة من الصحفيين الأردنيين، وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة الدستور تعتمد بدرجة مرتفعة على نشرة وكالة الأنباء الأردنية، خاصة الأخبار التي تتعلق بالسلطين التنفيذية والتشريعية.

- دراسة (Hjazeen, 2016)، "المعايير المهنية للقائم بالاتصال وأثرها على انتقاء الأخبار في وكالة الأنباء الأردنية (بترا)". بحثت الدراسة في أثر المعايير الشخصية للصحفيين في وكالة الأنباء الأردنية "بترا"، والتشريعات النافذة والسلطة السياسية على نوعية المنتج الإخباري، ومعرفة الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيون لتوجيه المحتوى الإخباري؛ من خلال استخدام منهج المسح الميداني على عينة قوامها (150) مفردة من صحفيي الوكالة. وخلصت الدراسة إلى أن أبرز المعايير القانونية والتنظيمية المؤثرة على أداء الصحفيين في وكالة "بترا" هي: "مراعاة السياسة الإعلامية للوكالة"، و"مراعاة التشريعات القانونية المتعلقة بمهنة الصحافة"، وكانت أبرز المعايير السياسية والاجتماعية المؤثرة على أداء الصحفيين هي "إعارة الاهتمام للمصادر"، و"تغطية مناسبات شركات القطاع الخاص التي ترتبط بشركات تعاون مع الوكالة"، فيما كانت أبرز الضغوط التي يتعرض لها الصحفيون سواء من المسؤولين الرسميين، أم إدارة الوكالة، هي: "ضمان تدفق المعلومات" و"الهدايا والرحلات".

- دراسة (Al-Khodari, 2016)، "اعتماد الصحف اليومية الأردنية على وكالات الأنباء العالمية كمصدر للأخبار وأثره على الاستقلالية الفكرية". سعت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصحف الأردنية ووكالات الأنباء العالمية، وأثرها على استقلالية الصحف، وعلى الجمهور الأردني الذي توجه إليه أخبار تلك الوكالات؛ عبر

4. معرفة درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية، تبعاً لمتغير الوظيفة.
5. معرفة درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

التعريفات الإجرائية:

الفضائيات المحلية: هي الفضائيات الأردنية المحلية الحاصلة على رخصة بث رسمية من الحكومة الأردنية، ويبلغ عدد الفضائيات المحلية الحاصلة على رخصة بث (49) فضائية وفق أرقام حديثة لهيئة الإعلام، وتقدم هذه الفضائيات نشرات أخبار تتضمن برامجهما، إضافة إلى أنها تمتلك مواقع إلكترونية تنشر فيها أخباراً ومواد صحفية متعددة. **وكالة الأنباء الأردنية:** هي وكالة الأنباء الرسمية التابعة للحكومة الأردنية، والتي تأسست عام (1969)، وتنشر أخباراً متعددة، ومواد صحفية أخرى، مثل: التقارير، والتحقيقات، والصور الإخبارية والقصصية، وتقدم كل هذه المواد الصحفية لكل وسائل الإعلام بطريقة مجانية بما فيها الفضائيات المحلية.

الصحفيون الأردنيون: هم الصحفيون أعضاء نقابة الصحفيين الأردنيين، ويبلغ عددهم نحو (1330) صحافياً وصحفية يعملون في المؤسسات الصحفية والإعلامية الأردنية، وفق أرقام نقابة الصحفيين الأردنيين.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام"، التي وضع أساسها كل من ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش عام (1976)؛ والتي تشير إلى أن وسائل الإعلام تعد من مصادر المعلومات الأساسية للجمهور؛ وخصوصاً في حالة غموض المعلومات ونقصها، تلك المرتبطة بالموضوعات والقضايا التي تقع في إطار اهتماماتهم (Ball-Rokeach & DeFleur, 1976)، وفي هذا الصدد؛ يزداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، إذا كانت المعلومات التي تقدمها لهم مفيدة وقادرة على تلبية احتياجاتهم وتحقيق أهدافهم؛ مما يؤدي إلى زيادة تأثير هذه الوسائل عليهم (Ball-Rokeach, 1985).

وترتكز نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام" على ركيزتين أساسيتين، هما: الأهداف والمصادر، حيث يسعى الأفراد والجماعات نحو تحقيق أهدافهم الشخصية والاجتماعية، ومن أجل ذلك؛ يعتمدون على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح، وتقسم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها إلى ثلاثة أهداف رئيسية، تتمثل في حاجة الفرد إلى فهم كل ما يحدث في البيئة الاجتماعية التي تحيط به وإدراكه، والحاجة إلى التصرف بطريقة فاعلة وهادفة داخل هذه البيئة، وفي إطار الأخلاقيات السائدة، والحاجة

حين استخدمت دراستا (Khodari)، ودراسة (Welbers et al)، أداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينة من محتوى وسائل الإعلام. من جهة أخرى؛ تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، خاصة دراسة (Tahat & Ananbah)، ودراسة (Al-Mahmoud)، ودراسة (Hjazeen)، ودراسة (Tahat) في تناولها لدور وكالة الأنباء الأردنية في ترويض وسائل الإعلام في الأخبار، والمواد الصحفية المختلفة، كموضوع رئيس للدراسة في درجة اعتماد وسائل الإعلام على نشرة وكالة الأنباء الأردنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتمد الفضائيات المحلية على عدة وسائل إعلام لاستقاء الأخبار والمواد الصحفية المتعددة؛ لبثها عبر نشراتها الإخبارية ومنصاتها المختلفة، ولما كانت وكالة الأنباء الأردنية "بثراً" هي إحدى هذه المؤسسات التي تعتمد عليها الفضائيات في استقاء الأخبار من نشرتها العامة، لا سيما أن الوكالة بحسب تقريرها السنوي الصادر عام (2021)، فإنها بثت ما يزيد عن (100) خبر ومادة صحفية يومياً، ونحو (40) خبراً باللغة الإنجليزية.

بناءً على ما سبق؛ تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

وينقرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة تعرض الصحفيين الأردنيين للفضائيات الأردنية؟
2. ما درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
3. ما درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي؟
4. ما درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية تبعاً لمتغير الوظيفة؟
5. ما درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة بمعرفة درجة اعتماد الإذاعات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، وتقرع عن هذا الهدف أهداف فرعية أخرى، هي:

1. معرفة درجة تعرض الصحفيين الأردنيين للإعلام المحلي الأردني.
2. معرفة درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية، من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
3. معرفة درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

3. التأثيرات السلوكية: تعد الناتج النهائي لربط التأثيرات المعرفية بالتأثيرات الوجدانية، والتي تشمل على عنصر التنشيط المرتبط بتبني الأفراد سلوكيات معينة؛ نتيجة تعرضهم لوسائل الإعلام، وقد تكون هذه السلوكيات إيجابية، مثل: المطالبة بالعدالة والمساواة، وقد تكون سلبية مثل تقليد الجرائم والإساءة للأفراد الآخرين، كما تشمل هذه التأثيرات على عنصر الخمول الذي يشير إلى عدم رغبة الفرد بالقيام بأي عمل نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، مثل: العزوف عن المشاركة الاجتماعية والسياسية، ويحدث ذلك نتيجة التغطية الكثيفة لوسائل الإعلام لقضية ما، الأمر الذي يدفع الفرد إلى الشعور بالممل، وبالتالي العزوف عن المشاركة (DeFleur & Ball-Rokeach, 1988).

بناءً على ما سبق؛ تتمثل الاستفادة من "نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام" في تطبيقها داخل الدراسة الحالية، واستخدامها لمعرفة درجة اعتماد الفضائيات المحلية، على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، إلى جانب مساهمتها في تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف الوصول إلى المعرفة الدقيقة والمتعمقة للأحداث والظواهر؛ من خلال دراسة متغيراتها وعناصرها وأبعادها، وتوفير المعلومات الكافية واللازمة لتفسيرها وفهمها، للوقوف على آثارها وتأثيراتها؛ بهدف وضع الإجراءات المناسبة لحلها، أو توجيهها، أو تعزيزها، أو الحد من تأثيراتها (Ahmad, 2022)، وفي إطار ذلك تم استخدام منهج مسح جمهور وسائل الإعلام، باعتباره المنهج الملائم والذي يخدم الدراسة ويحقق أهدافها، إذا هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الصحفيين الأردنيين المسجلين في نقابة الصحفيين، والبالغ عددهم حسب سجلات النقابة (1330) صحفياً حتى عام (2022)، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (305)، وبعد استرجاع الاستبانات، تم استبعاد (18) استبانة لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي؛ وذلك بسبب عدم اكتمال الاستجابات، أو عدم مشاركة أفراد عينة الدراسة بالمشاركة في تعبئة الاستبانات، فتمثلت العينة النهائية بـ (287) مفردة، وفيما يأتي التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي، والصفة الوظيفية، وسنوات الخبرة، ومتابعة الفضائيات المحلية.

إلى الهروب من المحيط الاجتماعي عندما يشكل مصدر قلق وتوتر بالنسبة له (DeFleur & Ball-Rokeach, 1988).

وبناءً على ما سبق؛ تقوم نظرية الاعتماد على مجموعة افتراضات رئيسة تبحث في العلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام، وتتمثل هذه الافتراضات في الآتي (Ball-Rokeach et al, 1984):

- هناك علاقة إيجابية بين درجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام؛ وقوة دوافعهم وحاجتهم للمعلومات التي تساعد على تحقيق أهدافهم الشخصية.
- ترتبط درجة الاعتماد على وسائل الإعلام بعلاقة إيجابية مع مستوى التعرض لتلك الوسائل، بحيث كلما ازدادت مستويات اعتماد الأفراد على تلك الوسائل، ازدادت مستويات تعرضهم لها.
- تؤدي أهداف الأفراد مثل: الفهم والتوجيه والاسترخاء إلى الاعتماد على وسائل الإعلام، ويؤثر الاختلاف في هذه الأهداف بين الأفراد على مستويات اعتمادهم على تلك الوسائل.
- يعمل التعرض الكثيف لأفراد عينة الدراسة على وسائل الإعلام، إلى زيادة اهتمامهم بالمحتوى المرتبط بتحقيق أهداف معينة لديهم.
- ويقترح مؤسسو النظرية ثلاثة أنواع من التأثيرات المترتبة على الاعتماد على وسائل الإعلام، والتي تستند إلى خصائص الأفراد والبيئة التي تحيط بهم، وتتمثل هذه التأثيرات في كل مما يأتي:

1. التأثيرات المعرفية: يرتبط هذا النوع من التأثيرات بـ: أولاً: تجاوز مشكلة الغموض الناتجة عن قلة المعلومات أو تناقضها لدى الأفراد، والتي يحصلون عليها من البيئة المحيطة، الأمر الذي يدفعهم إلى الاتجاه نحو وسائل الإعلام لاستكمال هذه المعلومات، أو لإنهاء حالة التناقض، ثانياً: تشكيل الاتجاهات عبر نشر وسائل الإعلام لكم غير محدود من المضامين والأفكار التي تهم الفرد، والتي تؤدي إلى تشكيل أفكاره واتجاهاته نحو تلك القضية، وثالثاً: ترتيب الاهتمامات، حيث يهتم الأفراد بالقضايا تبعاً لترتيب وسائل الإعلام لها، وتزداد أهمية القضية بالنسبة للأفراد في حال زاد تركيز وسائل الإعلام عليها (Ognyanova & Ball-Rokeach, 2015).

2. التأثيرات الوجدانية: وتشتمل هذه التأثيرات على الفتور العاطفي الذي يحدث نتيجة التعرض الكثيف لوسائل الإعلام؛ مما يدفع الفرد إلى عدم الرغبة في مساعدة الآخرين نتيجة التلبد والفتور، علاوة على الخوف والقلق حيث يخشى الفرد من الوقوع ضحية للسلوكيات العنيفة، أو لارتكاب سلوكيات مضادة للمجتمع؛ نتيجة تعرضه الكثيف لمثل هذه السلوكيات في وسائل الإعلام، والدعم المعنوي حيث تؤدي وسائل الإعلام أدواراً اتصالية رئيسة مثل التعبير عن المجتمع وثقافته؛ مما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية لدى الأفراد؛ نتيجة شعورهم بالاندماج مع الأفراد الخارجين في المجتمع (Ball-Rokeach, 1985).

الجدول (1): العوامل الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	155	66.2%
	أنثى	132	33.8%
الصفة الوظيفية	مندوب	108	37.6%
	محرر	111	38.7%
	سكرتير تحرير	41	14.3%
	رئيس تحرير	27	9.4%
سنوات الخبرة	1-5 سنوات	44	15.3%
	6-10 سنوات	72	25.1%
	11-15 سنة	94	32.8%
	16 فأكثر	77	26.8%
المجموع (ن) = 287			

اختبار الصدق والثبات:

الجدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متابعة الفضائيات المحلية

متابعة الفضائيات المحلية	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	15	5.2%
غالباً	50	17.4%
أحياناً	113	39.4%
نادراً	109	38%
المجموع الكلي	287	100%

يتضح من الجدول (2)، أن أفراد عينة الدراسة الذين يتابعون الفضائيات المحلية بدرجة أحياناً، قد جاؤوا في المرتبة الأولى وبنسبة (39.4%)، يليهم من يتابعون هذه الفضائيات بدرجة نادراً، وبنسبة (38%)، ثم من يتابعونها بدرجة غالباً وبنسبة (17.4%)، وفي المرتبة الأخيرة من يتابعونها دائماً وبنسبة (5.2%).

وقد يعزى مجيء من يتابعون الفضائيات المحلية أحياناً ونادراً في المراتب الأولى، إلى وجود وسائل إعلام رقمية جديدة تتيح للجمهور التحكم بظروف التعرض، مثل: أوقات المتابعة وأماكنها، وكذلك الموضوعات التي يرغبون بمتابعتها، على عكس الفضائيات المحلية التي تلزم بجدول زمني محدد لبرامجها، وبالتالي يصعب اختيار المحتوى الذي يريده المتابع، إلى جانب أن الوسائل الرقمية الحديثة تمتاز بمستوى مرتفع من التفاعلية، الذي يتيح للمستخدم المشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامي ومشاركته مع الآخرين، على عكس الفضائيات المحلية.

بغرض قياس صدق الأداة؛ تم استخدام أسلوب الاختبار القبلي (Test-Pre)؛ من خلال توزيع الاستبانة على عينة جزئية قوامها (29) مفردة، وبنسبة (10%) من العينة الكلية؛ بهدف معرفة ردودهم وملاحظاتهم على فقرات الاستبانة، حيث تم إجراء التعديلات اللازمة سواء على طرق الصياغة، أم إضافة عبارات وحذف عبارات أخرى، أم تدقيقها وإيضاحها لغوياً وذلك قبل عملية التوزيع الميداني على العينة الكلية، كما تم استخدام أسلوب صدق المحتوى أو المضمون عبر عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين من أستاذة الإعلام، وتعديل الاستبانة بناءً على ملاحظاتهم قبل الشروع بالبداية بعملية التطبيق الميداني⁽¹⁾.

كما تم التحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)؛ عبر استخدام اختبار حُسبت من خلاله معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات في المقياس؛ عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ)، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا لفقرات المقياس (0.837)، وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تعرض الصحفيين الأردنيين للفضائيات المحلية؟

اليرموك، أ.د. عبد القادر الحديثي أستاذ الصحافة في كلية الإعلام في الجامعة العراقية.

(1) المحكمون: د. أمجد صفوري/ أستاذ مشارك في الصحافة والإعلام الرقمي في جامعة الزرقاء، أ.د. عزام عنانزة أستاذ الصحافة في كلية الإعلام في جامعة

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية؟

للإجابة عن السؤال الثاني، استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3): درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تعتمد الفضائيات المحلية على نشرة بترا في الحصول على:
0.81	4.38	الأخبار السياسية.
0.82	4.37	الأخبار الصادرة عن رئاسة الوزراء.
0.86	4.07	الأخبار الصادرة عن الديوان الملكي الهاشمي.
0.98	3.92	الأخبار الاقتصادية.
1.06	3.90	أخبار المحاكم.
0.99	3.75	الأخبار الأمنية.
1.09	3.61	التحقيقات الصحفية.
1.21	3.56	التقارير الصحفية.
1.10	3.55	الأخبار الثقافية.
1.20	3.51	الأخبار الرياضية.
0.65	3.86	الكلي

يتضح من الجدول (3) أن "الأخبار السياسية" قد جاءت في المرتبة الأولى بين الموضوعات والأخبار التي تعتمد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية؛ للحصول عليها بمتوسط حسابي مقداره (4.38)، تليها "الأخبار الصادرة عن رئاسة الوزراء"، بمتوسط حسابي مقداره (4.37)، ثم "الأخبار الصادرة عن الديوان الملكي الهاشمي"، بمتوسط حسابي مقداره (4.07)، فيما جاءت "التقارير الصحفية" بمتوسط حسابي مقداره (3.56)، والأخبار الثقافية بمتوسط حسابي مقداره (3.55)، والأخبار الرياضية بمتوسط حسابي مقداره (3.51)، في المراتب الأخيرة على التوالي بين تلك الموضوعات والأخبار.

وقد يعزى مجيء الأخبار السياسية والصادرة عن رئاسة الوزراء وعن الديوان الملكي في المرتبة الأولى، إلى اعتبار وكالة الأنباء الأردنية المؤسسة الإعلامية الأولى التي يتم إرسال هذا النوع من الأخبار لها، والتي يتم نشرها قبل وصولها إلى المؤسسات الإعلامية والصفحات الأخرى، كما قد يعزى مجيء التقارير الصحفية، والأخبار الثقافية والرياضية في مراتب متأخرة؛ إلى امتلاك الفضائيات المحلية إعلاميين وصحفيين يتابعون المناطق الإخبارية الثقافية والرياضية، إضافةً إلى قلة نشر هذه النوع من الأخبار والموضوعات عبر نشرة الوكالة.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والرابع والخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين تعزى لمتغير الجنس، والصفة الوظيفية، وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذه الأسئلة، وللتعرف إلى دلالة الفروق في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية، من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والصفة الوظيفية، وسنوات الخبرة، استُخدم اختبار (Independent Sample T-test) واستُخدم اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)، بالإضافة إلى استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، حيث كانت النتائج كالآتي:

أولاً: النوع الاجتماعي:

استُخدم اختبار (Independent Sample T-test)؛ للتعرف إلى الفروق في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية، من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، تعزى لمتغير الجنس، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): اختبار (Independent Sample T-test) للتعرف إلى الفروق في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة
ذكر	155	3.88	0.62	285	0.527	0.598
أنثى	132	3.83	0.71			

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (4)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (t) (0.527)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05)، والفروق ما بين المتوسطات الحسابية إن وجدت؛ لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

ثانياً: الصفة الوظيفية:

استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستُخدم اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ للتعرف إلى الفروق في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، تعزى لمتغير الصفة الوظيفية، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (7): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتعرف إلى مصدر الفروق في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين تعزى لمتغير الصفة الوظيفية

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطات (I-J)	المقارنة مع الفئات الأخرى (J)	فئة الصفة الوظيفية (I)
0.011	- 0.30230*	مندوب	سكرتير
0.018	- 0.27873*	محرر	

أظهرت نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، أن المندوبين الصحفيين يعتمدون على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين أكثر من غيرهم، يليهم المحررون، ثم سكرتير التحرير، في حين لم يظهر رؤساء التحرير أية فروقات مع غيرهم.

ثالثاً: سنوات الخبرة:

استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستُخدم اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ للتعرف إلى الفروق في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، تعزى لمتغير سنوات الخبرة، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين تعزى لمتغير سنوات الخبرة

الصفة الوظيفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-5 سنوات	44	3.98	0.60
6-10 سنوات	72	3.85	0.65
11-15 سنوات	94	3.83	0.69
16 سنة فأكثر	77	3.84	0.63
المجموع	287	3.86	0.65

يتضح من الجدول (8)، وجود فروق ظاهرية ما بين المتوسطات الحسابية في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية، من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وللكشف عن دلالة الفروق؛ تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) والتي تظهر نتائجها في الجدول (9) الآتي:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين تعزى لمتغير الصفة الوظيفية

الصفة الوظيفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مندوب	108	3.94	0.61
محرر	111	3.92	0.72
سكرتير	41	3.64	0.50
رئيس تحرير	27	3.68	0.61
المجموع	287	3.86	0.65

يتضح من الجدول (5)، وجود فروق ظاهرية ما بين المتوسطات الحسابية في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية، من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، تعزى لمتغير الصفة الوظيفية، وللكشف عن دلالة الفروق؛ تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والتي تظهر نتائجها في الجدول (6) الآتي:

الجدول (6) اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف إلى درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين تعزى لمتغير الصفة الوظيفية

مصادر الفروقات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.917	3	1.306	3.161	0.025*
داخل المجموعات	116.896	283	0.413		
المجموع	120.814	286			

* دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (6)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية، من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، تعزى لمتغير الصفة الوظيفية، حيث بلغت قيمة (F) (3.161)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، وللتعرف إلى مصدر الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe test) للمقارنات البعدية، والجدول (7) يوضح ذلك:

بالدرجة الأولى؛ نظرًا لأنها الأقدر على تحقيق سبق الصحفي لتلك الفضائيات.

3. زيادة الكوادر الإعلامية في الفضائيات المحلية الأردنية، وتوزيع المندوبين الصحفيين التابعين لها على مختلف محافظات المملكة، إلى جانب إرسال مراسلين لها إلى العواصم الكبرى، ومناطق النزاع والصراع؛ لتغطية أخبار تلك المناطق والمدن، وتخفيض مستويات الاعتماد على المصادر الجاهزة مثل وكالة الأنباء.
4. إجراء المزيد من الدراسات حول مصادر المعلومات وتأثيرها على المحتوى الإعلامي، إلى جانب تأثير وكالات الأنباء بصفقتها مصادر رئيسة للأنباء على عمل المؤسسات الإعلامية الأخرى من وجهة نظر العاملين فيها.

References:

- Al-Mahmoud, H. (2020). "The Degree of Dependence of the Jordanian Daily Press on the Jordan News Agency (Petra) in Obtaining Local News", Unpublished Master's Thesis (Jordan: Middle East University).
- Ball-Rokeach, S. (1985). "The Origins of Individual Media-System Dependency: A Sociological Framework", Communication Research, 12(4).
- Ball-Rokeach, S. & De Fleur, M. (1976). "A Dependency Model of Mass Media Effects", Communication Research, 3(1)
- Ball-Rokeach, S., Rokeach, M., & Grube, J. (1984). Great American Values Test: Influencing Behavior and Belief through Television (New York: The Free Press).
- DeFleur, M & Ball-Rokeach, S. (1988). Theory of Mass Communication, 5th edition, New York.
- Hijazin, F. (2016). "The Professional Standards of the Communicator and Its Impact on the Selection of News in the Jordan News Agency "Petra"", the Arab Journal for Media and Communication, No. 15, pp. 293-357.
- Majed Al-Khodari, (2016). "The Jordanian Daily Newspapers' Dependence on International News Agencies as a Source of News and Its Impact on Intellectual Independence", the Arab Journal for Media and Communication Research, No14-15.
- Ognyanova, K., & Ball-Rokeach, S. (2015). "Political Efficacy on the Internet: A Media System Dependency Approach", Communication and Information Technologies Annual: Studies in Media and Communications.

الجدول (9) اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف إلى درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين تعزى لمتغير سنوات الخبرة

مصادر الفروقات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.759	3	0.253	0.597	0.618
داخل المجموعات	120.054	283	0.424		
المجموع	120.814	286			

إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية، من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (0.597)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، والفروق ما بين المتوسطات الحسابية إن وجدت لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

خلاصة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها:

- جاء أفراد عينة الدراسة الذين يتابعون الفضائيات المحلية بدرجة أحياناً في المرتبة الأولى ونسبة (39.4%)، يليهم من يتابعون هذه الفضائيات بدرجة نادراً ونسبة (38%)، ثم من يتابعونها بدرجة غالباً ونسبة (17.4%)، وفي المرتبة الأخيرة من يتابعونها بدرجة دائماً ونسبة (5.2%).
- تمثلت أبرز الموضوعات والأخبار التي تعتمد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية للحصول عليها في: "الأخبار السياسية"، وكذلك "الأخبار الصادرة عن رئاسة الوزراء".
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في درجة اعتماد الفضائيات المحلية على نشرة وكالة الأنباء الأردنية، من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، و متغير سنوات الخبرة، ووجود فروقات في درجة الاعتماد على نشرة الوكالة تعزى لمتغير الصفة الوظيفية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بكل مما يأتي:

1. تفعيل الكوادر الإعلامية في الفضائيات المحلية الأردنية، لتقليل اعتمادها على وسائل الإعلام الأخرى، مثل: وكالة الأنباء الأردنية، في الحصول على الأخبار والأنباء.
2. ينبغي على الفضائيات المحلية الأردنية زيادة التنوع في مصادر معلوماتها، وتوسيع قاعدة مصادرها، وأن تركز على مصادرها الذاتية

- Tahat, O. (2016). "The Extent to which Al-Dustour Newspaper Depends on the Jordan News Agency Bulletin: A Field Study on Jordanian Journalists", University Performance Development Journal, Mansoura University, Volume 3, Issue (2), Egypt.
- Tahat, O. & Ananbah, A. (2020). "The Degree of Dependence of Local Newspapers on the Newsletter of the Jordan News Agency from the Viewpoint of Jordanian Journalists", Elementary Education Online, Vol. 20, Issue
- Welbers, K. et al. (2016). "A Gatekeeper among Gatekeepers: The Impact of a Single News Agency on Political News in Print and Online Newspapers in the Netherlands", Journalism Studies, p. 1-19.
- Ahmad, A., (2022). "The Impact of the Use of Social Networking Platforms on the Jordanian Voters in the Nineteenth Jordanian Parliamentary Elections during the Emerging Pandemic of the Coronavirus (COVID-19)", Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities, Volume 22, No2 ,